

الكشاف الإسلامية الجزائرية



المؤتمر الوطني الإستثنائي

قصر الأمم 25/24 سبتمبر 2008

البيان الختامي للمؤتمر



باسم الله الرحمن الرحيم

نحن إطارات وقيادات الكشافة الإسلامية الجزائرية، المجتمعون بقصر الأمم بالجزائر العاصمة في إطار مؤتمرنا الوطني الاستثنائي، المنعقد يومي: 25/24 رمضان 1429 هجرية ، الموافق للرابع و العشرين من سبتمبر، العام ألفان و ثمانية ميلادية (2008/09/25/24)، إننا إذ نتابع ببالح الأهتمام الخطوات العملاقة التي ما فتئت تخطوها الجزائر في مسارها التّنموي ، خروجاً من نفق الأزمة المظلم، و لاحقاً بركب الدول المتطورة ، خصوصاً و قد توفّرت لديها من الظروف المواتية و النّيّات الخيرة ما يؤهلها لذلك، نرفع باسم كل قواعدها الكشافية عبر التراب الوطني،التحية الصادقة والإكبار المستحق لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة،لما تلقاه الكشافة الإسلامية الجزائرية من فخامته من دعم ورعاية وتوجيه،مستغلّين المناسبة لتجديد دعوتنا إياه للمضيّ في تجسيد برنامجه الإصلاحي،بتعديل الدستور والترشّح لعهدة رئاسية ثالثة ، وملتزمين مع فخامته بتسخير كل جهودنا وإمكاناتنا ، ووضع كلّ هياكلنا في خدمة الصالح العام ، من خلال مشروعه التّنموي الشامل الذي بدأ يؤتي ثماره ، و نستغرب فحاي بعض التقارير المغلوطة الخاطئة التي تعدّها وتنشرها بعض الهيئات هنا وهناك ،الغرض منها أولاً ، التّسّتر على الجرائم المرتكبة ضدّ شعوب ودول باسم محاربة الإرهاب تارة ، و حقوق الإنسان تارة أخرى ، ويراد من ورائها ثانياً فرض منطق الهيمنة المرفوض جملة وتفصيلاً من طرف الجزائر دولة وشعباً.

وأننا ونحن نختم أشغال مؤتمرنا الاستثنائي هذا ، نجدد تأكيدنا على :

أولاً : النهج الوطني التربوي الأصيل للحركة الكشافية،كونها مدرسة للوطنية ، حصناً منيعاً لحماية الوطن،وحنونا لكل الأطفال والشباب مهما كانت مواقعهم ، مستوياتهم وقناعاتهم ، أو توجهاتهم الفكرية.

ثانياً : مواصلة المنظمة مساعيها التربوية في أوساط الطفولة والشباب بغية زرع الآمال في النفوس ، وفسح مجال التطلع إلى الغد الأفضل ، بمزيد من الأمن والأمان، الرفاهية والاستقرار ، الرخاء والرقي و العزة والكرامة ، مستنكرين - بالمقابل - دعوات وحملات التشويه و التئيس وكسر آمال الشباب في الكشافة الإسلامية الجزائرية التي غدو يعتبرونها عنوانا للوطنية والوحدة والتضحية والتفاني، عنصر تجميع وبناء، رقما مهماً في معادلة المجتمع المدني الجزائري ومشعلا متقددا يهدي الحيارى والتائهين ، يعيد الأمل للمنهزمين ، و يصنع من الفشل بوادر للنجاح.

ثالثاً : التزام الكشافة الإسلامية الجزائرية استقلاليتها عن كل التيارات السياسية التي مهما قاسمتنا المبادئ والأهداف والآليات ، وشاركتنا الأفكار والقيادات، فإن منظمنا لن تعلن ولاءً لغير الوطن ، فهي "وقف" لكل الشعب الجزائري ، حظيت وتحظى برعاية خاصة من دولته وعلى رأسها فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ، هي دار الأمان للناشئة ، ومحل ثقة الجزائريين ، ومن غير المروءة خيانة الثقة.

رابعاً : تمسكنا المطلق غير المشروط بوحدة صف المنظمة ، واعتباره مبدءاً غير قابل للنقاش ولا للمساومة ، داعين إلى احترام النصوص التشريعية القانونية المنبثقة عن الهيئات الرسمية للكشافة الإسلامية الجزائرية ، رافضين كل دعوة خارج الأطر القانونية، منددين بدعوات التفرقة والتشتيت وزعزعة الصفوف و ملتزمين بالإبقاء دوماً على باب الحوار مفتوحاً في إطار الهياكل الشرعية للمنظمة.

خامساً : تجديد ثقتنا في قائدنا ، القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية السيد نور الدين بن براهيم مقربين ومشيدين بما تحقّق للمنظمة في عهده من إنجازات ومكاسب على المستويين الرسمي والشعبي وداخليا وخارجيا ، داعمين القرارات التي تم اتخاذها لحماية وحدة وسلامة صف المنظمة، وداعين القواعد الكشفية للالتفاف حول قيادتها الشرعية وعدم الانسياق وراء ما يثار من مغالطات رامية - عبثاً - إلى النيل من سمعة المنظمة ونزاهة ومصداقية قياداتها، مثنّين بالمناسبة الموقف الرسمي والتأزر

الشعبي الذي تلقته المنظمة وطنيا ومحليا من الهيئات الرسمية للدولة الجزائرية، من فعاليات وتنظيمات المجتمع المدني، من شركائها و متعاملها ، ومن المواطنين والمواطنين الذين أبدوا انشغالهم لحالها وتعاطفهم معها.

إن المؤتمر الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية، ينتهز المناسبة ليؤلف خالص التهاني للشعب الجزائري الأبي، بمناسبة عيد الفطر المبارك، سائلا المولى عز وجل أن يجعل كل أيام الجزائر خيرا و رخاء و أمنا و استقرارا.

و إننا إذ ننوه بالجهود المضنية لقيادة المنظمة و قاعدتها للحفاظ على أصالة المنهج و وحدة الصف ، ندعو كافة الغيورين إلى دعمها و المساهمة معها في الأخذ بأيادي أطفال الجزائر و شبابها إلى مرفأ الأمان ، بما يخدم الوطن و المواطن و يحقق الآمال و الأمنيات المشروعة .

المجد للوطن و الخلود للشهداء

دامت الحركة الكشفية مدرسة للوطنية

المؤتمر الوطني الاستثنائي

قصر الأمم - الجزائر العاصمة -

25 رمضان 1429 هـ ، الموافق ل : 25 سبتمبر 2008 م .